Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان العشق المطرد لـ « اللامتوقع » ، يمنح النفس متعا جديدة وطرائفة فنية تلون الذات وتجنح بالروح بأرفاقة ممتعة ، لقد كانت هذه الصفة عند جيد منذ طفولته عندما كان يبحث عن كل جديد مفاجيء ومثير ، لقد كان يعمل الكثير دون ان يكتفى بما يتوقعه لقد كان يتوقعه ذلك الذى لم يأت فى حسابه ، ان جيد قد منح لمفاهيمة جدية مزاجية مضادة لما اعتدنا عليه ، ألا نرى هو القائل : « ان اغلى وانفس ما فى ذواتنا هو ما يظل غير معقول » .

ترى ما الذى تحوبه هذه الذات العجيبة ، وهل ان الكثير بما اخفاه عنا يملك حظا كبيرا مما لا نتوقعه عند جيد ؟ ان هذه الفردية تصفعنا بقسوة عندما تخبرنا بلا النواء انها لم تكشف كل اوراقها لنا ، وازاء هذه الحالة نظل فى حيرة كبيرة واندهاش غريب وأى اندهاش نستطيع به ان نوازى انتقال جيد المدهش من الصوفية المسيحية الى المادية المتطرفة ، ومن ثم المزج والرجوع من طرف لطرف ، تناقض مستمر ، ان هذا ما لم يكشفه لنا كلودبل فى كل رسائله لجيد ، بل يبدو ان كلودبل نفسه يجهل الكثير عن خصائص جيد بقدر ما يعرف الكثير من طباعه .

لقد حث كل انسان ان يعطى لذاته وجودها الكامل وفى هذا مقاومة لكل التفتت والتوزع والنعثر الكيانى للانسان وهذا ليس بالعملية البسيرة العادية ، ان الوراثة والبيئة كلتاهما تأخذان من الانسان كل وجوده ، واذا به طبقا للتحليلات العلمية والسيكولوجية والسوسيولوجية مقسم الشخصية ، للوراثة نصيب وللبيئة نصيب ، ان خلق الوجود الفردى انما هو تحد للتوزع ، وهذا التحدى لن يكون شيئا مذكورا مالم يجعل من نفسه بداية التوحيد للوجود الفردى .